

حزب الله... نزع نفخ الحوار

◆ يوسف الصايغ

تتجه الأنظار إلى السادس عشر من أيلول موعد الجلسة الحوارية بنسختها الثانية بعد جلسة أولى تمهيدية لم تسفر إلا عن الاتفاق على موعد الجلسة الجديدة، لكن الأجواء التي رشتت عن الجلسة الأولى لا تحمل على التفاؤل، خصوصاً بعد الاشتباك الكلاسي على جبهة الجنرال - السنيرة. في كواليس هذا الخلاف لا يبدو أنه يأتي من فراغ وليس من باب الصدفة البحتة، بل يعكس أجواء تم التحضير لها بهدف الإطاحة بالحوار الذي عمده الرئيس بري إلى بلورته، في محاولة منه لجمع الأفرقاء اللبنانيين على وقع الحراك القائم في الشارع والذي يهدد مختلف هذه القوى.

المعلومات تشير إلى أنّ ما حصل من سجال داخل أولى جلسات الحوار كان يعكس رغبة حقيقية لإطاحة بها من قبل السنيرة وفي ترجمة لاتفاق بينه وبين ورئيس تيار المستقبل سعد الحريري بإيعاز من الرياض، والخروج من الحوار تحت ذريعة «عدم الاتفاق على بند رئاسة الجمهورية»، وهذا ما استتبعه بالبيان الذي صدر عن تيار المستقبل بعد الاجتماع الأخير للكتلة والذي وُصف بأنه استهداف لطاولة الحوار من قبل السنيرة، من خلال الهجوم الذي تضمنته البيان إزاء حزب الله والتيار الوطني الحر.

في المقابل لم يأت الرد المنتظر على كلام السنيرة من قبل حزب الله والعماد عون، ما شكل ضربة لخطة السنيرة ومشروع في إيجاد مبرر يندرج به للانسحاب من الحوار الذي يشكل المنفذ الوحيد في الوقت الراهن للقوى السياسية الثلاثية والخروج برواية مشتركة إزاء الأزمات التي تصف بالبلايا، والذي ترجم بالجلسة الحكومية التي شكلت أولى نتائج الحوار والسير بخطة اللحل المعضلة النفايات.

كما أنّ الثابت من خلال الحوار أنّ حزب الله أكد مجدداً ما كان سبق وأكد عبر أمينه العام السيد حسن نصرالله وعلى لسان عدد من مسؤوليه انه لن يتخلّى عن دعم العماد عون في معركة الرئاسة مهما كانت الظروف، وهو ما عبّر عنه بوضوح

رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد بقوله: هناك مرشح واحد اتفقنا عليه جميعاً وهو العماد ميشال عون، لكن عندما أتت كلمة السر من الخارج بلدتهم موفقتكم فيما نحن لم نغير موقفنا».

واستتبع الحزب موقفه الداعم للجنرال بعد جلسة الحوار الأولى بالزيارة التي قام بها وفد منه إلى بكركي وأضعا البريك ماروني بشاره بطرس الراعي في أجواء هذا الدعم، مع التأكيد بأنه لا يتدخل في شؤون «البيت الماروني» الداخلي.

وجه حزب الله والمقاومة عند البيان الصادر عقب اجتماع كتلته النيابية، بل استتبعه ببيان أشاد فيه بتضحيات السعوديين والإماراتيين والبحرينيين الذين سقطوا دفاعاً عن وحدة اليمن وعروبته، معتبراً «أنّ بيان حزب الله الأخير يعبر عن مدى الانزعاج الإيراني من النجاحات الميدانية التي تحقّقها قوات التحالف في اليمن».

لحلّ البيان الأخير يأتي بمثابة تأكيد جديد على قرار التصعيد من قبل «التيار الأزرق» الذي يقابله حزب الله بهدوء يعكس الحرص على عدم دفع الأوضاع إلى المزيد من التشنّج في ظلّ الوضع المازوم الذي يمر به البلد، فضلاً عن أنّ ما ورد في بيان كتلة المستقبل لا يعكس على الإطلاق حقيقة الوضع في اليمن، حيث تزداد ورطة السعودية وحلفائها، والتي فشل العامل السعودي سلمان بن عبد العزيز خلال لقائه الأخير مع الرئيس الأمريكي باراك أوباما في إيجاد مخرج منها يحفظ ماء وجه مملكته التي عجزت عن تحقيق أيّ هدف من الأهداف المعلنة لعدوانها، إلا إذا كان قتل المدنيين العزل هو ما تعتبره كتلة المستقبل إنجازات!...

بورتولانو: هدفنا الاستراتيجي دعم القوات المسلحة اللبنانية



سلام مستقبلاً بورتولانو في السراي (اللاتي ونهرا)

أعلنت «يونيفيل» في بيان أمس، أنّ رئيسها وقائدنا العام اللواء لوتشيانو بورتولانو التقى رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة تمام سلام في اجتماعين منفصلين في بيروت.

وبعد الاجتماعين، قال بورتولانو: «أجريت مباحثات مثمرة جداً مع كل من الرئيس بري ورئيس الحكومة سلام، حيث أطلعتهما على الوضع في منطقة عملنا يونيفيل وعلى جهودنا جنبا إلى جنب مع القوات المسلحة اللبنانية للحفاظ على الهدوء والاستقرار على طول الخط الأزرق. كما نوهت بجهود الرئيسين المتواصلين لناحية مواجهة التحديات المتعددة التي تواجه لبنان اليوم».

وأضاف: «كذلك استعرضت الدعم القوي الذي أعرب عنه مؤخراً مجلس الأمن الدولي لحكومة لبنان ووحدة وسيادته واستقراره واستقلاله. وبتعمد ولاية يونيفيل حتى 31 آب 2016، يكون المجلس قد أقر بالدور المحوري الذي يلعبه الجيش اللبناني. كما رحب بالعمل البناء للأكلية الثلاثية لناحية تسهيل التنسيق وتخفيف حدة التوتر».

وتابع: «يسود الهدوء إلى حد كبير على طول الخط الأزرق، واعتقد جازماً أنّه من المهم جداً البدء بالاستفادة مما استطعنا بناؤه حتى الآن في تعاون وفاق مع القوات المسلحة اللبنانية، والسعي إلى اتفاقات بشأن ترتيبات عملية بهدف الحد من الانتهاكات كإجراء آخر لبناء الثقة. كان هناك بعض الأمثلة الجيدة على التنسيق في الأيام الأخيرة، نذكر منها الأعمال التي تمّ تنفيذها في نهر الزواني وغيره من المناطق الحساسة على طول الخط الأزرق. هذا هو الزخم الذي يجب أن نبني عليه».

وأكد بورتولانو «دعمنا المتواصل لتعزيز قدرات القوات المسلحة اللبنانية، باعتبار ذلك هدفاً استراتيجياً ليونيفيل»، وشدد على «أهمية اجتماع مجموعة الدعم الدولي للبنان على مستوى رفيع والمقرر عقده في 30 أيلول على هامش الدورة المقبلة للجمعية العامة للأمم المتحدة».

وختّم: «الرئيسان بري و سلام كانا رائدين في دعمهما ليونيفيل على مدى السنين. وقد شكرتهما على اهتمامهما الشخصي بشؤوننا وتقديرهما لدور يونيفيل من أجل تعزيز هدفاً مشتركاً لتحقيق الأمن والاستقرار في جنوب لبنان».

وكان بورتولانو زار المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء ابراهيم بصبوص وجرى البحث في سبل تعزيز التنسيق والتعاون.

◆ روزانارمّل

تتزايد ملامح الخلاف السعودي القطري في لبنان يوماً بعد الآخر، وما هي الدولة الصغيرة التي تحدث عنها وزير الداخلية نهاد المشنوق، والتي تشجع وتدّخل وتسيّر بعض التحركات الشبابية اللبنانية تستقبل قائد «القوات اللبنانية» سمير جعجع في محاولة لإعادة ترقيم وتفعيل الملف اللبناني بورقة قطرية جديدة تكون بوابتها الانتخابات الرئاسية اللبنانية لكن من منظار مغاير للنظرة السعودية بشكل أفتي.

تعترض قطر على الحوار الذي دعا إليه رئيس مجلس النواب نبيه بري منذ أول أيام التداول به، وقد أكد ذلك رفض جعجع المشاركة فيه عنيفة نهاية إلى قطر، كرسالة واضحة إلى وجهته الأكثر أهمية في هذا التوقيت الحرج في لبنان، والذي يريد جعجع أن يكون رسالة واضحة لمن يهيمه الأمر. المعارضة القطرية للحوار في لبنان يقابلها دعم للحراك بدلاً عنه، بحيث يصعب على اللبنانيين الانقياد لرغبة قوى الأمر الواقع الجديد الذي تطمح قطر إلى خلقه عبر ما تدعمه من وسائل إعلام محلية رئيسية من قنوات وصحف ومواقع الكترونية وشركات إعلانات.

بين تابع للسعودية وتابع لقطر يقسم ظهر الحركة بشكل جدي، ويعلن انتهاء مفاعيل وجودها، وهي غير قابلة على التقاهم حتى على أكثر الملفات حساسية ودقة، وإذا كان للقطريين صيغة لإيصال رئيس للجمهورية مناسب يلتقي والمتغيرات المقبلة على خط الأزمة في سورية، والتي تحاول فيها تركيا بتنفيذ قطري قطع الطريق على استثمار

السعودية تدعم الحوار وتعلن ملف الرئاسة «معركتها الكبرى»

نصر حزب الله داخل لبنان برئيس موال للمقاومة كأقلّ تقدير، فإنّ للسعودية أيضاً صيغة من منطلق مغاير، لكنها أيضاً تابعة للحسابات المقبلة المتعلقة بسورية، والتي تؤثر على وضع حزب الله وخياراته الرئاسية حتماً، وهي تنطلق من فكرة عدم استفزازة ثللاً بحسم الأمور لصالحه حتى قبل ان تجهز التسوية المتعلقة بلبنان في المنطقة، فيكون الضغط أخذ حزب الله نحو التصرف السريع الذي سيكون مؤلماً لحلفاء السعودية ولها بشكل أساس كورقة قوة تحتفظ بها بدل انتظار التسويات التي تحفظ بشكل أكيد مكانة أكبر لها مما قد يحزرها الضغط على حزب الله الذي تعتمد قطر، والذي على ما يبدو تمّ تلقفه من الأخير بعدما كشفت خطوطه ويبقى الحفاظ على خط الحوار بين حزب الله وتيار المستقبل دليلاً واضحاً على حرص سعودي لعدم فك الارتباط مع حزب الله ليوم «قريب»، وعلى أيّ حال من الأحوال يبقى الثابت الوحيد هو أن كلا من السعودية وقطر تضغطان في الملف الرئاسي، وأنّ هذا الملف يدخل قريباً الربع الساعة الأخير، أو إلى مطبخ التسويات ليخرج طبقاً ساخناً يقدم للبنانيين.

داخلياً، وفي هذا الإطار يتقارل الرئيس بري بفعالية الحوار وأهميته، وهو الذي تقول أوساط متابعة إنه لم يكن ليدعو إليه لولا معطيات إقليمية تدعم في هذا الاتجاه، وقد أكد أمس أمام زواره أنّ الحوار سيكون «منتجاً».

السفير السعودي في لبنان علي عوض العيسوي ويشكل لافت زار رئيس الحكومة تمام سلام وأكد ضرورة نجاح الحوار في انتخاب رئيس للجمهورية في لبنان ويعلن اهتماماً سعودياً واضحاً في هذا الإطار.

انتخاب رئيس للجمهورية في لبنان بات أكثر الملفات إلحاحاً على الأجدات الإقليمية والصراع السعودي القطري

وفد من «حماس» يبحث التطورات والوضع الفلسطيني مع بري وسلام



بري مجتمعاً إلى وفد حماس في عين التينة

الذي يجري في القدس أو في الضفة الغربية والاستيطان واستشرائه، أو في قطاع غزة والحصار وتوقف مشاريع الأعمال إلى حد كبير باستثناء ما تقوم به بعض الدول مثل قطر».

وتابع: «استعرضنا كلّ هذه القضايا بالإضافة إلى قضايا اللاجئين الفلسطينيين وما يتعرضون له، وتعلمون أنّ لبنان تحمل أيضاً أعباءً آخر متعلقاً بهجرات متتالية من دول الجوار، وقد زاد عدد اللاجئين الفلسطينيين، خصوصاً في مخيم عين الحلوة الذين نزحوا من مخيمات سورية».

ولفت إلى «أنّ الحديث جرى أيضاً عن التحركات السياسية على الساحة الفلسطينية لا سيما تحركات طوني بلير ووزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي وزياراتهم المتكررة لقطاع غزة لتثبيت وقف إطلاق النار ولحلّ المشكلات. ومن الواضح جداً بعد أن استعرضنا كل هذه القضايا وهذه الجهود التي لم ينتج عنها أية خطوات عملية، بل إنّ هناك توقفاً لهذه الجهود عند نقطة معينة وهي رفض إسرائيل لأيّ مساع في هذا السياق».

وفي السراي الحكومية، التقى الوفد رئيس الحكومة تمام سلام، وقال أبو مرزوق بعد اللقاء: «بخطا مع دولة الرئيس سلام في الأوضاع العامة، وخصوصاً في المخيمات الفلسطينية في لبنان والعمل المشترك لتتمكّن من تجاوز كلّ المشكلات لأننا حريصون جداً على أمن واستقرار لبنان، وكذلك على أمن واستقرار المخيمات في لبنان».

وأضاف: «الرئيس سلام كان متفهماً جداً لهذه القضايا، ولبنان يقف إلى جانب الشعب الفلسطيني في كلّ أماكن تواجد في الشتات وفي مخيمات اللجوء ونحن نشكر وندعم لبنان مع القضية الفلسطينية ومع الشعب الفلسطيني».

كما زار الوفد الأمين العام للجماعة الإسلامية في لبنان ابراهيم المصري في مركز الجماعة في بيروت.

ابراهيم: الأمن مهمسوك ولا مؤشرات إيجابية لانتخاب رئيس

أكد المدير العام للامن العام اللواء عباس ابراهيم أنّ «الوضع الأمني مقبول ولاحة للشائعات المتداولة حول اهتزازات كبيرة».

وأوضح ابراهيم في حديث تلفزيوني أنّ «هناك إمساكاً بالوضع الأمني، نتيجة التنسيق الكامل بين الأجهزة الأمنية».

ونفى «الانباء التي تحدثت عن إجراءات في مواجهة مخططات تستهدف السفارات الخليجية لا سيما السفارة السعودية»، وقال: «أنّ الأجهزة والقوى الأمنية اللبنانية تواجه الإرهاب والإرهابيين الذين تمكنوا من القيام بأعداء ما، فإنّ هذا الأعداء سيجعل إلى مؤسسة أو مركز أمني أو رسمي لبناني في محاولة لمواجهة الحرب اللبنانية على الإرهاب».

وأضاف: «إذا حصل أي اعتداء على مركز أمني في لبنان فلن يكون مستغرباً، وهو ما يحصل أو قد يحصل في أي بلد يواجه الإرهاب».

وعن الوضع في المخيمات الفلسطينية، شدّد ابراهيم على أنّ «القوى الأمنية اللبنانية موجودة حول المخيمات وتمسك بالأوضاع جيداً، كما أنّ الأجهزة الأمنية اللبنانية تتابع ما يحصل داخل كل مخيم»، لافتاً إلى أنّ «هناك قوة أمنية فلسطينية مشتركة داخل مخيم عين الحلوة وينبغي أن تفرّض هذه القوة الأمن وتحافظ على الاستقرار».

وعن الجرائم التي ترتكب في كل المناطق اللبنانية، قال: «نسبة هذه الجرائم قد ارتفعت في الفترة الأخيرة وهي جرائم فريدة، والقوى الأمنية تسعى إلى الحد منها. إنّ عنصر النازحين السوريين المرتفعة أعدادهم هو أحد

خفايا

استغرب وزير سابق طريقة تصرف أحد مقدمي برامج الـ«توك شو» التلفزيونية حين كان يدير قبل يومين ندوة حوارية جمعت ضيوفاً من مختلف القطاعات والتوجهات والحراكات، حيث نهر المذيع أحد الضيوف عندما كان ينتقد السياسات الاقتصادية والمالية والنقدية التي أوصلت لبنان إلى ما هو عليه من تآزم متفاقم ومن استعصاء في الحلول. وسأل الوزير السابق: إذا كان الانتقاد ممنوعاً فما هو إذن دور هذه البرامج الحوارية؟

باسيل: على الدول العربية المشاركة في تحمل عبء النازحين

أكد وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل ضرورة أن «تشارك الدول العربية في تحمل عبء دعم واستضافة النازحين السوريين». وسلط الضوء على «الضغوط التي تسببها الأزمة المتفاقمة على دول الجوار السوري».

وقال في حديث لوكالة «رويترز»: «يمكن لدول المنطقة المساعدة في قضية النازحين من خلال استقباليهم»، مشيراً إلى أنّ «وجود نازح سوري في دولة عربية مجاورة في المنطقة يسهل على هذه الدولة وعلى النازح العودة إلى سورية».

وأوضح أنّ «مسؤولية تقاسم الأعباء المادية وغيرها الناتجة عن الأزمة السورية تقع على عاتق كل من له علاقة بها إن كان أوروبياً أو عربياً»، مؤكداً أنّ «جميع الدول العربية مسؤولة تقاسم عبء الأعباء».

وشدّد باسيل على أنّ «لبنان يجب أن يشجع السوريين والمجتمعات المضيفة من جهة أخرى».

على العودة إلى المناطق الآمنة في البلاد التي مزقتها الحرب»، مبدياً قلقه من «انعكاسات هذه الأزمة على أصغر الدول المجاورة لسورية»، وقال: «علينا خطوة أولى عدم تشجيع السوريين على مغادرة سورية، إن إلى لبنان أو أوروبا. من هنا يجب أن نحث الحكومة السورية على تحمل المسؤولية، لماذا علينا أن نتحملها بانفسنا؟».

وأشار إلى أنّ «الخطوة الأولى تقوم على تشجيع النازحين السوريين للعودة إلى سورية، وليس إرغامهم على ذلك، والهدف من ذلك هو الحد من تشجيعهم على الانتقال إلى لبنان».

وأبدى وزير الخارجية قلقه من أنّ «يؤدي النقص في الموارد إلى التسبب في حصول أي احتكاك بين النازحين السوريين في ما بينهم من جهة، وبين النازحين والمجتمعات المضيفة من جهة أخرى».

ميقاتي والصفدي: الأولوية لانتخاب رئيس

أكد الرئيس نجيب ميقاتي والنائب محمد الصفدي أنّ «الأولوية حالياً هي لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، ومن ثم إقرار قانون جديد للانتخابات النيابية يعتمد النسبية».

وكان ميقاتي لبي، والنائب أحمد كرامي، دعوة النائب محمد الصفدي إلى الغذاء ظهر أمس في دارته، على طرابلس، وأطلعته خلال اللقاء، على مجريات جلسة الحوار الوطني التي عقدت في المجلس النيابي، وكان تأكيد على أنّ «الأولوية حالياً هي لانتخاب رئيس جديد للجمهورية، ومن ثم إقرار قانون جديد للانتخابات النيابية يعتمد النسبية».

كما جرى خلال اللقاء البحث في

في المشاريع الإنشائية لمدينة طرابلس وتمّ الاتفاق «على الطلب من الحكومة استرجاع امتياز شركة كهرياء قاديشا أو إعطاء الترخيص لشركة جديدة تتولى إنتاج الطاقة الكهريائية في مدينة طرابلس وتأمين التيار الكهربائي للمدينة بمعدل أربع وعشرين ساعة على أربع وعشرين، على أنّ تكون ملكية الشركة باكثريتها مفتوحة للجمهور بعد افتتاح الاكتتاب العام».

على صعيد آخر، رحب الرئيس ميقاتي باعتماد الأمم المتحدة بأغلبية الأعضاء قرار رفع علم فلسطين على مقرات الأمم المتحدة، بصفتها دولة مراقبة.

ولفت إلى «أهمية هذه الخطوة

رئيس أركان الجيوش الفرنسية يبحث التعاون العسكري مع مقبل وقهوجي



قهوجي مجتمعاً إلى الوفد العسكري الفرنسي

في إطار زيارته للبنان، زار رئيس أركان الجيوش الفرنسية الجنرال بيار فيليب على رأس وفد عسكري يرافقه السفير الفرنسي إيمانويل بون والملحق العسكري في السفارة الكونوليل كريستيان هيرو، نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع الوطني سمير مقبل في مكتبه في الوزارة.

و جرى خلال اللقاء عرض للأوضاع الراهنة عموماً، ممحياً وإقليمياً ودولياً. ثم تركّزت بعدها المداوالت حول التعاون العسكري بين لبنان وفرنسا، لا سيما لجهة تزويد الجيش اللبناني بالأسلحة المتطورة واللازمة من أصل الهيئة السعودية والتي يحتاجها الجيش في مواجهاته وتصديده للاعتداءات الإرهابية في المحاور القتالية في جرد عرسال ورأس بعلبك وسوها من المواقع.

كما تطرّق البحث إلى التعاون في مجال الدورات التدريبية لبعض الوحدات العسكرية.

وقال فيليب بعد اللقاء: «تطرقنا إلى التعاون بين

الجيوش اللبناني والفرنسي، وهو تعاون فعّال إلى حد كبير. هذا الصباح، تداولت مع المسؤولين الفرنسيين بشأن التعاون مع الجيش اللبناني. وفي هذا الصدد، أود التأكيد على التزامنا بالحفاظ على أعلى مستويات التعاون بين الجيشين لكي نتكّن قدر الإمكان من تعزيز السلام في هذا البلد الذي يستحق أن يعيش في سلام».

كما زار فيليب والوفد المرافق، قائد الجيش العماد جان قهوجي، في مكتبه في البرزة، وبحث معه العلاقات الثنائية بين جيشي البلدين وسبل تطويرها.

ثم انتقل قائد الجيش والوفد الزائر إلى قاعة الإيجاز، حيث عرض عدد من كبار ضباط القيادة الوضع العملي للجيش، ومراحل تنفيذ مشروع «دوناس» الخاص بالمساهمة الفرنسية في تأمين احتياجات الجيش اللبناني من التسليح والتجهيز والتدريب، في إطار الهيئة العسكرية السعودية المقدمة له.